التمكين النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة والمشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية لديهم في المرحلة الثانوية

إعداد

الدكتورة /حنان أحمد يوسف كرسون

دكتوراه علم النفس التربوي

جامعة دمنهور

تاريخ استلام البحث : 14/ 09/ 2024

تاريخ النشر: 01/ 10/ 2024

التمكين النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة والمشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية لديهم في المرحلة الثانوية

الباحثة /حنان أحمد يوسف كرسون

ملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة التمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة والمشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية لديهم في المرحلة الثانوية ، وكذلك يهدف إلى الكشف عن التنبؤ للتمكين النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة وتحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية لديهم في المرحلة الثانوية ،وتحقيقًا لهذا الهدف أجرى البحث على عينة قوامه (36) طالبًا من ذوى الاحتياجات الخاصة للمرحلة الثانوية بمدارس الدمج والمدرسة الفكرية ومدرسة الأمل بدمنهور ،وقامت الباحثة بالإعتماد على المنهج الوصفي المعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات في الدراسة ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التمكين النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة والمشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية فى المرحلة الثانوية نسبته مرتفعة ،وأنه يمكن التنبؤ بالتمكين النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة والمشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية في المرحلة الثانوية عند مستوى 0,01،وتوجد فروق دالة احصائيًا في المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية عند مستوى الدلالة الإحصائية 03, 0.

الكلمات المفتاحية: التمكين النفسي، ذوي الاحتياجات الخاصة.

Summary

The current research aims to know the psychological empowerment of people with special needs and psychological, behavioral and academic problems they have at the secondary stage, as well as aims to detect the prediction of psychological empowerment of people with special needs and identify psychological, behavioral and academic problems they have at the secondary stage, and to achieve this goal the research was conducted on a sample of (36) students with special needs for the secondary stage in integration schools, the intellectual school and the school of hope in Damanhour, and the researcher relied on the descriptive approach based on the questionnaire As a tool for collecting data in the study, the results of the

study found that the psychological empowerment of people with special needs and psychological, behavioral and academic problems in the secondary stage is high, and that the psychological empowerment of people with special needs and psychological, behavioral and academic problems can be predicted at the secondary stage, and there are statistically significant differences in the problems faced by students with special needs in the secondary stage at the level of statistical significance 0.03

مقدمة:

أصبح الإهتمام بطلبة المرحلة الثانوية وتنمية قدراتهم من أهم الأهداف التي تسعى التربية لتحقيقها وذلك من خلال العملية التعليمية وأساليب التعلم المختلفة بجانب الإهتمام بالمتغيرات الأخرى كدافعية الإنجاز وجودة الحياة والرضا عن الحياة ، وطلاب الصف الثاني الثانوي من المراحل التعليمية المهمة ، وتعتبر هذه المرحلة انتقالية من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب والتي يتطلب الإهتمام بالطلاب في تلك المرحلة لما يتعرضون لها من مواقف ومحن قد تؤثر بالسلب على النواحي الأكاديمية لديهم .

ومما لا شك فيه أن طلاب الثانوية يواجهون فى حياتهم اليومية العديد من العقبات والصعوبات في حياتهم الأكاديمية التى تتعلق بقدرتهم على الإحتفاظ والإسترجاع للمعلومات ،فالتعليم لا يعد ضرورياً بالنسبة للفرد بل أيضاً ضروري بالنسبة للمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد فهو يساعد في تنميته ،وبالتالي لكي يتقدم أى مجتمع ينبغي عليه توفير المدارس والمناهج المناسبة لجميع أبنائه لأن المدرسة هى وكالة رسمية لتنمية عقول الشباب ،وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على الطلاب فالإهتمام الدقيق لهذه العوامل يؤدي إلى إمكانية التقدم الأكاديمي بالنسبة للطلاب فكل طالب يحتاج إلى نوع من القدرة والتحكم والإستجابة بشكل مباشر ومناسب للضغوط الأكاديمية الروتينية والتحديات التي يواجهها في المدرسة مثل سوء المعاملة ، والصدمات النفسية ،والفقر ،فغياب مثل هذه القدرة قد يتسبب في ضرر الثقة بالنفس عند الطالب في مواجهة الإخفاقات والعثرات الأكاديمية ،والضغط النفسي الذي يبذله الطالب في مواجهة التحديات في الحياة الأكاديمية بمزيد من الثقة والصمود (Rodrigues& Magre,2018:110)

ويشير كيلي (Kelly,2006) الكثير من طلبة الثانوية يواجههون العديد من المشكلات والعقبات زمنها المشاكل المتعلقة بالجانب النفسي والسلوكي والأكاديمي والمهنى وهذه المشكلات قد تختلف من حيث النوع والشدة باختلاف العمر ، والجنس ،والخبرات الحياتية، والحالة الإجتماعية والإقتصادية.

لكي نحافظ على الطلاب من المشاكل السلوكية التعامل معها بثبات وقوة وصمود نفسي والمرونة المفرطة والحسم المبالغ فيه يزيد من المشاكل السلوكية ومراعاة الفروق الفردية على مستوى الإهتمامات والقدرات وتبني توقعات واقعية من سلوك الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي ،ومكافأة السلوك المرغوب فيه وتجنب السلوك الغير مرغوب فيه ومراعاة جوانب الطالب التعليمية ،وحل المشكلات التعليمية والأكاديمية التي تواجههم بقدر المستطاع لكى يتحقق جودة الحياة الأكاديمية (حنان عبد الحميد عناني ،44:2001).

ويُعد التمكين النفسي من المفاهيم الحديثة التي ترتقي بالعنصر البشري إلى مستويات راقية وجوهر التمكين النفسي يتمركزحول منح الفرد حرية في الأداء ومشاركة كبيرة وفعالة في تحمل المسؤولية ،ووعي أكبر بمعنى الدور الذي يقوم به.

ويرى بعض المختصين في علم النفس أنه لا يمكن تمكين الأفراد مالم يمكنوا أنفسهم بأنفسهم ، في حين أنه يمكن تعزيزوتطوير الشعور بالتمكين النفسي أحد مصطلحات علم النفس الإيجابي الذي يمكن تنميته لدى .(Caswell,2013:56)ا لأفراد في مختلف المجالات

وتشير دراسة أن التمكين النفسي الإعتراف بحق الفرد لديه من إرادة مستقلة وخبرة ومعرفة ودافع داخلي وما يساهم في توضيح أهمية التمكين النفسي بشكل أكبر والتمكين يًعطي الفرد الكثير من المسئولية المناسبة .(Sashkin& Randolph,2012:118) للقيام بما هو مسؤول عنه

ولذا اتجهت الدراسات لربط حالة التمكين النفسي بشكل ارتباطي مع نتائج الحياة الأكثر ايجابية في الحياة المستقبلية والإندماج في المجتمع ، حيث قامو يماير (Wehme yer ,2013) بدراسة على مجموعتين تجريبية وضابطة لمعرفة تأثير التدخلات المتعددة ادعم مهارات تقرير المصير ومنها التمكين النفسي خلال ثلاث سنوات على طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فى المرحلة الثانوية ، حيث بينت النتائج أن طلاب ذوى الاحتياجات الخاصة الذين شاركوا في المجموعة التجريبية أظهروا نماذج أكثر إيجابية من الذين لم يتعرضوا لمثل هذه التدخلات في المجموعة الضابطة في العمل بعد المرحلة الثانوية والإندماج في المجتمع .

وتأسيسًا على ماسبق اتضح أهمية التمكين النفسي إلا أن هناك القليل من المعرفة للدرجة التي يمتلكها ذوي الاحتياجات الخاصة من التمكين النفسي والتي تدعم قدرتهم على أن يكونوا قادرين على الإستقلالية ومن ثم قدرتهم على تحديد مصيرهم ولذا سعت الباحثة إلى البحث في الكشف عن التمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية فى مرحلة الطلاب الثانوي.

مشكلة البحث

اختلاف المشكلات النفسية ليست حلقة واحدة أو سبب واحد ، بل نجد مشكلة نفسية تقودنا إلى مشكلة أخرى ، وعلى ذلك من الصعب ايجاد سبب واضح للاضطرابات النفسية ،وعادة ما تكون كثيرة ومترابطة بعضها مع بعض ،وهناك بعض المشكلات النفسية التي تطرأ على هؤلاء الطلبة كالخوف والخجل والقلق والتوتر والضغوط النفسية وحالات الإكتئاب ،فيعد القلق لدى طلبة الثانوية العامة رد فعل طبيعي لرؤية شيء مخيف أو خطير ويشعر به الطالب عندما يكون في مازق أو تحت ضغوط نفسية سواء كانت جسمية أو وجدانية أو ذهنياً ،وكذلك الأحداث التي يمر بها الطالب داخل حياته تكون سبب من أسباب قلق الفرد كوفاة أحد أفراد الأسرة ،والإصابة الشخصية، دخول المدرسة أو تغييرها، انفصال الأهل أو طلاقهما ، لتعلق الفرد بوالديه وتدليلهم له وتعرض الطالب لموقف سلبي في المدرسة كالعقاب البدني أو النفسي أو الإهانة أمام الأصدقاء أو قسوة المعلم أو صعوبة المنهج وغير ذلك من الظواهر الإجتماعية والنفسية التي تؤثر على الطالب من قلق وتوتر مما يجعل لديه مخاوف من الإمتحانات والخوف من ضعف التحصيل الدراسي (منى عبدالستار محمد حسن، 586:2016).

تُعد أكثر المشكلات السلوكية وسط طلاب المرحلة الثانوية في محلية الخرطوم، واختار الباحثان عينة عشوائية قوامها(803) طالباً من مجتمع الدراسة ،وتمثلت أداة الدراسة في مقياس المشكلات السلوكية ،وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية حدة لدى الطلبة هى: التهرب من القيام بالواجبات المدرسية ، والتأخر عن المواعيد الدراسية ،والتحدث أثناء الحصص مع الزملاء ،كما تبين أن الذكور يتفوقون على الإناث في العديد من المشكلات السلوكية بدرجة دالة ،وتبين أيضاً وجود فروق دالة بين مستوى المشكلات السلوكية تعزي لمتغير الصف(عبدالباقي دفع الله أحمد، هاجر إدريس يوسف،75:2011).

وتشير دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة الضغوط النفسية التي يعاني منها طلاب الثانوية ،بمحافظة الخبر، وتكونت عينة الدراسة من (502) طالباً ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية يعانون من مستوى متوسط من الضغوط النفسية المدرسية ،ثم الضغوط النفسية الانفعالية ، ثم الضغوط النفسية الاجتماعية، ثم الضغوط النفسية الأسرية ،ثم الضغوط النفسية المادية ، وتبين بوجود فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (عبدالهادي محمد عبدالله القحطاني،25:2013).

وقد أشارت دراسة أن هناك معوقات وعثرات مرتبطة بالتحصيل الدراسي والأداء الاكاديمي لدى طلبة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء أمورهم في محافظة إريد للعام الدراسي 2014-2015 ،ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياساً بالمعوقات

والصعوبات التى تواجهم في التحصيل الدراسي ،وتكونت من (36) فقرة وزعت على المجالات الثلاثة ،وهى : الذاتية والتعليمية والاجتماعية ،وتكونت عينة الدراسة من (1022) مشاركاً ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من المعوقات المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء الأمور الذين أظهروا مستوى مرتفع من المعوقات والصعوبات (حمزة عبدالكريم الربابعة ،290:2015).

كما تشير دراسة أن التوافق ضروري لكل فرد في أى مرحلة من مراحل حياته ،ولكنه أكثر ضرورة في مرحلة الشباب والمراهقة ،وذلك نتيجة لما يمر به المراهق من صراعات وتغيرات كثيرة ومن أسباب سوء التوافق في مرحلة الشباب والمراهقة:

أ- البلوغ الجنسي وما يرافق ذلك من تغيرات فسيولوجية تجعلهم في حالة من التوتر ،وكذلك الحياة الغامضة التي يعيشها المراهق فلا هم بالأطفال الذين يتمتعون بحماية والديهم ، ولا هم بالراشدين الذين يتمتعون بالحرية والاستقلال .

ب- الصراع بين الأبناء والوالدين بسبب الفجوة التي تفصل بينهما يدفع المراهقين إلى التمرد والعدوان (أحمد محمد الزعبي ،320:2003).

وأيضاً أشارت دراسة والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية العامة في فلسطين كما يراها الطلبة أنفسهم ،ومعرفة دورالإدارة المدرسية في الحد من هذه المشكلات من خلال دراسة ميدانية في مدارس محافظة رام الله والبيرة للعام الدراسي 2015 ،وتكونت عينة الدراسة من (4519) طالباً وطالبة في حين كانت عينة الدراسة عينة عشوائية ،وبلغ عدد أفرادها (528) طالباً وطالبة ،واستخدم الباحثان الاستبانة أداة لدراستهما ،وتكونت من (64) فقرة موزعة على محورين : المشكلات التي تواجه طلبة الثانوية العامة ،ودور المدرسة في الحد من هذه المشكلات ،وتم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق التربوية والاحصائية المناسبة ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات الطلبة للمشكلات التربوية التي تواجه طلبة الثانوية العامة في فلسطين جاءت بدرجة متوسطة(محمود أبوسمرة ، فداء مجدلاوي، 10:2016).

وأضافت دراسة أن مشكلة التأخر الدراسي يؤدي إلى تأخر في مستوى التحصيل الدراسي أى أقل من مستوى قدراته التحصيلية ،وقد يكون ضعف التحصيل في مادة دراسية أو أكثر أويكون دائم أو مؤقت ، والسبب في ذلك طبيعة التغيرات البيولوجية ،والعقلية ،والإنفعالية ،والإجتماعية التي تتوافق مع مسيرة النمو عند المراهق (حسن منسي ،إيمان منسي،45:2004).

ويتسم الطلاب المنخفضين ببعض الخصائص الوجدانية كفقدان الثقة في النفس ،وعدم الاستقرار ،وشرود الذهن ، والتوتر ،والكسل ،كما يتميزون باضطراب العاطفة والقلق ،وعدم الأمن ،وعدم الثبات الانفعالي ، والشعور بالذنب ، وكذلك نقص القدرة على التركيز ،ويتميز المراهقين الذين

لديهم نقص في القدرة على التركيز بضعف القدرة على تنظيم الوقت ،وضعف في الاداء الدراسي ،وعدم وضع خطة لإنجاز الأعمال اليومية الأكاديمية ،وصعوبة في المهام الدراسية ،ولديه ضعف في دافعية التعلم ،حيث يفقد الاستثارة ومواصلة التقدم العلمي ، كما يفقد اندفاعه وضبطه للخبرة التي يتفاعل معها مما يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها(هاني محمد عبارة، ماريو جرجس رحال، أحمد حاج موسى،115:2019).

وفي السنوات الأخيرة تناول المتخصصون من علم النفس والصحة النفسية مفاهيم الأداء الأسري بصورة أكثر جدية خاصة الذين يعملون مع أسر أحد أفرادها ذوي الاحتياجات الخاصة لتقديم الرعاية الأسرية ،ومن ثم فالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أمس الحاجبة إلى جه ورعاية شاملة ومتكاملة في شتى المؤسسات الإجتماعية سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام وذلك بهدف رعايتهم لكي يستطيعوا أن يحيوا حياة طبيعية وفعالة ومنتجة وأى تقصير في تقديم هذه الرعاية يؤدي إلى العزلة والعدوانية والإحساس بالفشل(أماني عبد المقصود عبدالوهاب ،23:2015).

وأيضاً أشارت دراسة أن التمكين النفسي هو عملية تعزيز إحساس الأفراد بالكفاءة الذاتية من خلال التعرف على الظروف التي تعزز الإحساس بالضعف والتخلص منها عن طريق الممارسات التنظيمية الرسمية وغير الرسمية والتي تعتمد على تقديم معلومات عن الكفاءة الذاتية ،وكذلك يقصد تعزيز الدوافع الحقيقية للأفراد والتي تظهر بوضوح في أربعة أنماط إدراكية تعكس توجه الفرد نحو دوره في العمل وهى معنى العمل ،والكفاءة ، والتصميم الذاتي للعمل والإحساس بالتأثير والتمكين النفسي المحرك الأساسي نحو الإبتكار الفعال (Pieterse et al ,2010:613)

ولكي نحقق التمكين النفسي وإحداث تغييرات تساعد الفرد على فهم الفرق بين التفكير الإيجابي والتفكير السلبي وبين التوجه الإيجابي نحو الحياة وتوقع الأفضل والتوجه السلبي وتوقع أن القادم لا أمل فيه فجميع ما يصيب الفردمن نجاح وما يضطلع به من مهام يعتمد على مدى إحساسه بالتفاؤل.

فتعزيز وجهة نظر متفائلة تجعل الفرد أكثر قدرةعلى تعلم المفاهيم والمهارات المختلفة والنجاح في إتقانها ،كما تجعله أكثر قدرة على تطوير مفهوم إيجابي لذاته ،وتمده بحياة مشرقة فعالة قادرة على مواجهة الصعاب بما تملك من طاقة وانفعال ممكن دون زيادة أو نقصان ، كما تساعده على تطوير مفهوم التقبل والتقدير والاحترام لحالات الفشل والنجاح التي تمر في حياته ،واعتبارها خبرات يمكن الإفادة منها في مرات لاحقة من خلال معرفة أسباب هذا النجاح أوالفشل وأخذ العبرة منها لتصبح بمثابة تغذية راجعة تساعده على الشعور بالتمكين النفسي والذي بدوره يحتاج لمقومات طويلة المدى من العلاقة الإيجابية والثقة والشعور بالفعالية الذاتية، وذلك في غطار سعي الفرد وكفاحه للشعور بالفعالية والوصول إلى الإستقلالية التي تساعده في تمكينه النفسي ومن هنا تترسخ

لدى الفرد بعض الصفات التي تكون له صورة ذاتية عن نفسه ، وهذه الصورة الذاتية إذا حققت الشعور بالسعادة ةالرضا وجودة الحياة فإنه ينمو ويتطور لدية جزء هام وضروري في شخصيته (مصطفى مظلوم ،22:2013) .

ويساعد التمكين النفسي على زيادة ادراك الفرد لذاته ووعيه وقدرته وتأثيره على الأخرين مع القدرة على حل المشكلات النفسية أوالسلوكية أو الأكاديمية التي تواجهه ليكون فعالًا في حياته والمجتمع ولذا أكدت الدراسات أهمية تعزيز البرامج التربوية لذوي الإعاقة الفكرية وهى فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بمهارات تقرير المصير والتي من ضمنها التمكين النفسي مع زيادة00 فرص الاختيار لذوي الإعاقة الفكرية والذي يكون أفضل تدخل في هذا المجال (أيمن حسن ، 23:2018).

ويعد التمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة من الأمور الهامة التي تحتاج إلى الإعتماد على النفس والإستقلالية في إتخاذ القرارت وصنع المستقبل القادم ليرتقي به الأمر للخول في الحياة الإجتماعية والتكيف معها والتعامل مع كافة أنواع الضغوطات حتي لاتؤثر سلباً على نظرتها والإتجاه نحو الحياه وجودتها كما أن ، تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة نقطة إنطلاق لبناء عناصر بشرية مؤهله على التكيف مع الحياه وإحداث تغيرات في المهارات والسلوكيات والمعارف لديهم وامتلاكهم لتوقعات ايجابية نحو الأشياء التي تساعدهم على مقاومة ضغوطات الحياة والشعور بالأمل والحيوية وجودة الحياة.

ولذلك نجد أن الغد يصنعه اليوم وهو نتاج الأسس لذا فإن كل ما نبذله في الحاضر من جهد علمي وعملي توجهاً نحو" جودة الحياة " وهو بناء للمستقبل الممكن فيما بعد ،ولقد حظى مفهوم جودة الحياة باهتمام كبير في علوم الطب والاقتصاد والاجتماع والسياسة وحديثاً في مجال علم النفس ،ولقد تعددت استخدامات مفهوم جودة الحياة بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات مثل (جودة الحياة ،جودة الزواج ،جودة التعليم ، جودة المستقبل) تشير الكثير من البحوث والتقارير في المجالات السابقة إلى أن مفهوم الجودة يطلق اساساً على الجانب المادي والتكنولوجي ولكنه لقى اهتماماً كبيراً كمفهوم للدلالة على بناء الانسان ووظيفته ووجدانه بحيث تعبر جودة الانسان على حسن توظيف امكانياته العقلية ومشاعره وقيمه الدينية والإجتماعية والإنسانية وإثراء وجدانه ليتسامى بها وتتحقق جودة الحياة وجودة المجتمع ، حيث يتم ذلك عبر الأسرة والمدرسة والجامعة وبيئة العمل ، من خلال التركيز على ثلاثة محاور هامة هي: التعليم ،التثقيف ،التدريب ، وقد اهتم الباحثون بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي ،والذي جاء استجابته إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد ،وأكدت دراسات القرن الماضي أن الجانب الإيجابي أكثر بروزاً من الجانب السلبي

ويتحرك سلوك الفرد بين الجانبين طبقاً لعوامل كثيرة مرتبطة بهذا السلوك (محمد جبر جبر،16:2005).

وبناء على ما تقدم جاء هذا البحث لتحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية التي يواجهها الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة ،والتعرف على التمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة ، كما هدف البحث الحالي إلى بناء وتطبيق الاستبانة التي تحدد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية التي يواجهها طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية

أسئلة البحث

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

1- هل يمكن التنبوء يالتمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة؟
2- ما أهم المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية التي يواجهها طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث

1- التعرف على التمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة .
2- بناء وتطبيق الإستبانة التي تحدد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية التي يواجهها طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية.
3- تحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية التي يواجهها الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة ،والتعرف على التمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية البحث

1- قد يساعد هذا البحث على زيادة الوعي لأهمية التمكين النفسي ولفت نظر الباحثين والمهتمين بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة قي إجراء البحوث في التمكين النفسي وأبعاده المختلفة ومتغيرات أخرى ذات الصلة.
2- ندرة الدراسات في حدود علم الباحثة التي أجريت في مجال البحث والكشف عن التمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية.
3- بناء الاستبانة وتطبيقها على هؤلاء الطلبة تتوفر بها صدق وثبات جيدة ويمكن أن تفيد الباحثين فيما بعد في تحديد الإرشادات الخاصة بطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية
4- كون البحث من الدراسات القليلة التي سعت لتحديد المشكلات السلوكية والنفسية والأكاديمية لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية .

محددات البحث

اقتصر البحث الحالي على طلاب ذوى الإحتيياجات الخاصة في الصف الثاني من المرحلة الثانوية للعام الدراسي 2024/2023

مصطلحات البحث الإجرائية

التمكين النفسي: psychological Empowerment

يعرف التمكين النفسي بأنه البنية المعرفية والعملية التي يقوم بها الفرد بتقوية مهاراته السلوكية ووجدانه من أجل تدعيم قدرته على التحكم في حياته وتحقيق أهدافه بشكل أفضل وبناء على هذا التعريف تم تحديد تعريفات اجرائية للبحث الحالي.

كما يعرف التمكين النفسي اجرائيًا أنه إدراك الفرد بأن يمتلك المعرفة والكفاءه ليكون عضواً فعالا في حياته والمجتمع لتحقيق أفضل رعاية لذوي الاحتياجات الخاصة وقد تم تحديد ثلاثة أبعاد للتمكين النفسي وهم كالتالي:

تعريف التمكين النفسي السلوكي اجرائيًا: تنمية المهارات التي تفيد في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة كالقدرة على حل المشكلات والإصرار والمثابرة على تنمية سلوكيات هذه الفئة والقدرة على تحمل الضغوط.

تعريف التمكين النفسي المعرفي اجرائيًا: إدراك لمعنى الطفل المعاق والهدف من رعايته والإيمان بحق هذه الفئة في الرعاية.

تعريف التمكين النفسي الوجداني اجرائيًا: الشعور بتقبل ذوي الاحتياجات الخاصة والإحساس بمعاناته واحتياجاته والشعور بالقدرة على التعامل معه والإصرار على رعايته.

ذوي الاحتياجات الخاصة: Special Needs

يرى هالاهان وكوفمان أنهم أولئك الأفراد الذين يحتاجون إلى نمط معين من التربية الخاصة، وما يرتبط به من خدمات مختلفة إذا ما أرادوا أن يستغلوا ما تبقى لديهم من إمكانات أو طاقات كامنة، وترجع حاجتهم إلى التربية الخاصة إلى اختلافهم الظاهر عن معظم الأطفال نظراً لانطلاق واحد أو أكثر من عدة محكات عليهم تتمثل في الفئات المختلفة للإعاقة كالموهبة والتفوق ، الإعاقة العقلية ،الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية ، الإعاقة الإنفعالية ، الإعاقة الحركية ، التوحد (دانيال هالاهان، وجيمس كوفمان، ، 2008، 68).

المشكلات النفسية: هى المشكلات التي يواجهها طلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية والتي تتعلق بانفعالاته ومشاعره وإدراكه للعالم الذي حوله أو اتجاهاته نحو ذاته ، ويعبر عنها إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابتهم على مجال المشكلات النفسية في أداة البحص المعد لهذا الغرض.

المشكلات السلوكية : تلك المشكلات التي يواجهها طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية والتي تتعلق بسلوكيات الطالب داخل الفصل الدراسي بشكل عام ، ويعبرون عنها اجرائيًا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب من إجابتهم على مجال المشكلات السلوكية في أداة البحث المعد لهذا الغرض .

المشكلات الأكاديمية : هى تلك المشكلات التي يواجهها طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية والتي تتعلق بالدراسة داخل الفصل الدراسي بشكل عام ،ويعبرون عنها اجرائيًا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب من إجابتهم على مجال المشكلات الأكاديمية في أداة البحث المعد لهذا الغرض .

طلاب المرحلة الثانوية :هى مرحلة دراسية تستقبل التلاميذ الذين أكملوا المرحلة الإبتدائية والإعدادية وتهتم باكتشاف قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من مستوى أعلى من المعرفة والمهارات وإعدادهم للحياة العملية والإنتاجية.

إجراءات البحث

منهجية البحث

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التي تتنبأ بالتمكين النفسي بذوى الاحتياجات الخاصة و توصف وتحلل المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية لطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية ، وقد اعتمد البحث الحالي على أسلوب من أساليب البحث الكمية في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالمشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية لطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية .

مجتمع البحث

يتمثل البحث هنا على طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من الصف الثاني في المرحلة الثانوية بمدارس مركز دمنهور ، محافظة البحيرة للعام الدراسي 2024/2023 وعددهم (36) طالبًا .

عينة البحث

يتم توزيع الاستبانة على مجتمع البحث الحالي وعددهم (36) طالبًا من طلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية ، وتم اختيار العينة وفقً لمعايير محددة وذلك بأن يكون الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية .

جدول (1) وصف عينة البحث وفقًا لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	26	%64
أنثى	10	%35,7
المجموع	36	%100,0

يتضح من الجدول السابق أن 64% من عينة البحث هم من الذكور ، وأن 35,7% من عينة البحث هن من الإناث .

أدوات البحث

أولًا مقياس التمكين النفسي:

قامت الباحثة بتطوير وبناء أداة البحث الحالي للتنبؤ بالتمكين النفسي لذوى الاحتياجات الخاصة ، ،وتم الإستفادة من الدراسات السابقة في تصميمها وإعدادها بحيث اشتملت على ثلاثة أبعاد وتتضح من خلال معرفة التمكين النفسي (سلوكي ،معرفي، وجداني) لذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية ومن أجل ذلك تم الاطلاع على مقياس النمكين لروجرز وأخرين Rogers, Chamberlin, Ellison& Crean, (1997) ، مقياس مينون (KOTZE,MENON,Vos,2007) ، وتم الإطلاع على المقياس الفرعي للتمكين النفسي الموجود داخل مقياس اريك لتقرير المصير الذي يتضمن اربعة أبعاد (الإستقلال، تنظيم الذات، التمكين النفسي، تحقيق الذات) (Wehmeyer et al,2011).

كما تم القيام بمراجعة العديد من المؤلفات النظرية والأبحاث العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم التمكين النفسي.

وصف المقياس :

تكون المقياس في صورته النهائية من (28) بنداً توزعت على ثلاثة أبعاد أساسية تمثل أبعاد التمكين النفسي (السلوكي ، لمعرفي ، الوجداني) وجدول (2) يوضح توزيع عبارات المقياس على هذه الأبعاد .

جدول (2) أبعاد مقياس التمكين النفسي وأرقام البنود التي تمثلها في المقياس

البعد	أرقام البنود
البعد السلوكي	27—23-22-21-19-18-16-14-13-11-6-3-1
البعد المعرفي	28-24-15-12-10-9-8-7-5-2
البعد الوجداني	26-25-20-17-4

ويستجيب ذوي الاحتياجات الخاصة على بنود المقياس من خلال إختيار من ثلاثة استجابات متدرجة وهي :

تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق بدرجة متوسة ، لاتنطبق ، وتصحح البنود ثلاثة درجات لإختيار تنطبق بدرجة كبيرة ، درجتان لإختيار تنطبق بدرجة متوسطة ، درجة واحدة لإختيار لاتنطبق وذلك للجمل الموجبة ، بينما الجمل السالبة العكس .

الخصائص السيكومترية لمقياس التمكين النفسي :

صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس باستخدام طريقتين وهما :

1- صدق المحكمين : تم عرض المقياس في صورته الأولية على 5 من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة ، وذلك للحكم على مدى ملائمة بنود المقياس من حيث المحتوي ، ومن حيث الصياغة ، وقد تم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض البنود مثل (أشعر أنني أستطيع أن أتحكم في المشكلات الناجمة عن تعامل إبني من ذوي الاحتياجات الخاصة مع المجتمع الخارجي) أصبحت بعد التعديل اللغوي (أشعر أنني أستطيع أن أتعامل مع المشكلات الناجمة عن تعامل ابني من ذوي الاحتياجات الخاصة مع المجتمع الخارجي) و (أشعر بالإحبط في تعليم ابني سلوكاً يحتاجه) ولم يتم اتفاق نسبة 50% فأكثر من المحكمين على حذف أي بند من بنود المقياس ليصح المقياس بعد التحكيم مكوناً من (30) بند توزعت على ثلاثة أبعاد وهي البعد السلوكي 10 مفردات ، البعد المعرفي 10 مفردات ، البعد الوجداني 10 مفردات .

2- الصدق التكويني : تم التحقق من الصدق التكويني للمقياس من خلال تنفيذ التحليل العاملي الإستكشافي بإستخدام عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لمعاملات الإرتباط المتبادلة بين بنود (30) لمقياس التمكين النفسي وذلك باستخدام طريقة المكونات الأساسية ثم أديرت العوامل تدويراً مائلاً بطريقة البروماكس وأظهرت نتائج التدوير المائل عن تشبع

بنود المقياس على ثلاثة عوامل بجذراً كامل على التوالي حيث استطاعوا أن يفسروا معاً من التباين الكلي في درجات التمكين النفسي حيث فسر البعد الأول (التمكين النفسي السلوكي) 13 بنداً بنسبة تباين (14,180) بينما فسر البعد الثاني (التمكين النفسي المعرفي) 10 بنود بنسبة تباين (9,660) أما البعد الثالث (التمكين النفسي الوجداني) فقد فسر 5 بنود بنسبة تباين (6,795) أما رقم (9،30) لم يتشبع على أي عامل من العوامل الثلاثة وقد إنحسرت تشبعات البعد الأول مابين (0,307 – 0,731) ، بينما إنحسرت تشبعات البعد الثاني بين (0,318 – 0,909)بينما إنحسرت تشبعات البعد الثالث بين (0,309 – 0,567) .

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس في إطار البحث الحالي باستخدام ثلاثة طرق فقد بلغ معامل ثبات الفا كرومباخ للمقياس 0,75 ، كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفيه بعد معادلة تصحيح لسيبرمان – بروان 0,79، وبلغ معامل ثبات التجزئة النصفية بتعديل جتمان 0,78 وتتسم جيعها بكونها معاملات ثبات مقبولة .

الإتساق الداخلي لمقياس التمكين النفسي :

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الإتساق الداخلي للمقياس في صورته النهائية وذلك من خلال حساب معاملات الإرتباط بين درجات المفردات بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه ، وقد تراوحت معاملات إرتباط البعد الأول (التمكين النفسي السلوكي) مابين (0,510،0,245) وتراوحت للبعد الثاني (التمكين النفسي المعرفي) مابين (0,628،0,258) ، وكذلك تراوحت للبعد الثالث (التمكين النفسي الوجداني) مابين (0,228،0,684) وجميعها داله عند مستوي (0,01) ما عدا بند واحد في البعد الثالث دال عند مستوي (0,05) فقط .

عرض نتائج الفرض الأول:

يمكن التنبؤ بالتمكين النفسي (سلوكي ،معرفي ،وجداني) لذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية فى المرحلة الثانوية وللتحق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الإنحدار المتعدد باستخدام طريقة Enter وذلك للتوصل إلي معادلة خطية تربط بين عدة متغيرات إحداها المتغير التابع (المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للمرحلة الثانوية) والمتغير المستقل أو المنبئ به وهو التمكين النفسي سلوكي ، معرفي ، وجداني

جدول (3) تحليل تباين الإنحدار المتعدد لتعرف المتغيرات التي تحدد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية في التنبؤ بالتمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	معامل التحديد R2
الإنحدار	687,688	3	229,229	147,641**	0,000	0,792
البواقي	180,104	116	1,553			
الكلي	867,792	119				

** دال عند مستوى 0,01

يتضح من جدول (3) أن قيمة ف دالة عند مستوي 0,01 مما يشير إلي وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للتمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة (سلوكي ، معرفي ، وجداني) في التنبؤ بتحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية لذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية كما يتضح من الجدول أن قيمة التحديد R2 بلغ (0,792) أي أن أبعاد التمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة (سلوكي ، معرفي ، وجداني) استطاعوا أن يفسروها معاً (79,2%) من التباين الكلي لدرجة المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية لذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية .

ويوضح الجدول (4) نتائج تحليل الإنحدار المتعدد للمشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية لذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية على أبعاد التمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة (سلوكي ، معرفي ، وجداني) ويمكن من خلاله الحصول على معادلة الإنحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بدرجة المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية .

جدول (4) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للمشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية لذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية على أبعاد التمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة

مصدر الإنحدار	معامل الإنحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة ت	الدلالة
ثابت الإنحدار	20,756	3,284		320’6**	0,000
السلوكي	0,869	0,074	0,513	11,743**	0,000

المعرفي	0,900	0,077	0502	11,664**	0,000
الوجداني	0,861	0,069	0548	12,513**	0,000

** دال عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول (4) أنه يوجد تأثير مباشر ** دال عند مستوى 0,01 لأبعاد التمكين النفسي الثلاثة(سلوكي ، معرفي ، وجداني) لذوي الاحتياجات الخاصة كلما إرتفعت درجة ذوي الاحتياجات الخاصة في التمكين النفسي (سلوكي ، معرفي ، وجداني) إرتفعت درجات هذه الفئة فى المرحلة الثانوية

تفسير ومناقشة الفرض الأول

يتضح من قيم بيتا المعيارية أن المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية كان أعلى تنبأً من قبل أبعاد التمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة ،ويمكن تفسير ذلك في ظل تحديد الأنشطة المستخدمة مثل الأكل والشرب والسلوك الذي ترغب به أولياء الأمور لذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد المشكلة التي تقابل هذه الفئة واتضح وجود تأثير موجب للأبعاد الثلاثة للتمكين فكلما ارتفعت درجات المشكلات التي تقابلهم نستطيع التنبؤ بارتفاع درجات ذوي الاحتياجات الخاصة ويرتبط ذلك بوجدان هذه الفئة ويتمثل في الخوف والقلق من الفشل فيزداد دافعه والإصرار على تحقيق النجاح والهدف المراد تحقيقه فيتولد دافع السلوك لديه فيقوك بتقويم نفسه وتدريبات عملية ولذا البعد الوجداني أكثر الأبعاد تنبؤًا ويليه البعد السلوكي ثم البعد المعرفي لأن البعد المعرفي ليس هام في تعليم هذه السلوكيات المهارية.

وكلما ارتفع درجات المشكلات التي تقابلهم نستطيع أن نتنبأ بارتفاع درجات ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية ،وكما اتضح وجود تأثير سالب لأبعاد التمكين النفسي الثلاثة بمعنى كلما ارتفع درجات المشكلات في التمكين النفسي وأبعاده نستطيع التنبأ بانخفاض درجات ذوي الاحتياجات الخاصة ويمكن تفسير هذه النتيجة في ظل الخوف من المشكلات التي يمكن أن تضر الطالب أو تحرجه أمام الأخرين فيتولد دافع لتزيد معارفه وتقبل السلوكيات لديه ولدى الأخرين مثل معرفة أليات التعزيز السلبي والإيجابي وفنيات تعديل السلوك ويأتي في النهاية الجانب السلوكي ليتم تنفيذ المعارف المدفوعه لديه ولذا جاءت أبعاد التمكين النفسي المتنبأة بهذا البعد بهذا الترتيب (الوجداني ،المعرفي ، السلوكي) فمشكلات السلوك أقل تنبأ بأبعاد التمكين النفسي الوجداني ثم يليه بُعد التمكين النفسي المعرفي ،ولم يظهر لبُعد النفسي السلوكي أى قدرة تنبؤية بالمشكلات السلوكية لذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية ، كم اتضح وجود تأثير سلبي لبُعدي

التمكين النفسي (الوجداني والمعرفي) بمعنى أنه كلما ارتفعت درجات المشكلات السلوكية والنفسية ارتفعت في التمكين (الوجداني والمعرفي) .

واتفقت مع هذه النتائج دراسة (عبدالله حماد ، 2014) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على أبعاد التمكين النفسي ومقياس جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة لصالح القياس القبلي والبعدي ، مما يدل على نجاح البرنامج الإرشادي في زيادة التمكين النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي زاد مستوى جودة الحياة لديهم ، وكذلك اتفقت معهم دراسة (أحمد السيد سليمان ،2001) والتي توصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية (السلوك) بعد تطبيق البرنامج ، كما توصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية (السلوك الإجتماعي و المشاكل النفسية) ، كما اتفقت معهم دراسة منى عبدالرازق بشكل جزئي يهدف إلي معرفة مدى فاعلية نظام الدمج في تنمية مهارات السلوك التكيفي لدى المعاقين بإعتبار أن الدمج هدفه إثراء بيئة المعاق ، وأيضاً جاءت دراسة (Villagomez,2016) بنتائج تنبؤية تتفق مع نتائج البحث الحالي حيث كان عنوانها حق تقرير المصير لدى المراهقين والراشدين ذوى متلازمة الصبغي X فالعلاقة بين التقرير الذاتي وتنبؤات الوالدين والخصائص الفردية وهدفت الدراسة إلي التنبؤ بدرجات المجالات الفرعية لتقريرالمصير (الإستقلال ، تنظيم الذات ، التمكين النفسي ، تحقيق الذات) وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود إرتباط إيجابي دال بين التمكين النفسي والسلوك لدى المراهقين والراشدين ذوي متلازمة الصبغي X كما أشارت النتائج إلي قدرة السلوك لديهم على التنبؤ بالتمكين النفسي كمجال فرعي لمتغير حق تقرير المصير.

وتحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية التي يعاني منها طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية وقد تمت عملية تطوير وبناء الأداة بعدة مراحل وهى كالتالي:

1- مراجعة الأدبيات والأطر النظرية والدراسات السابقة والإطلاع على هذه الدراسات فى عملية بناء الأداة من الدراسات العربية والأجنبية كدراسة(إيمان إبراهيم ،وطلعت منصور ،وسميرة شند ،2007،أحمد أبو أسعد ،2010،هيثم الجبوري،2011، الجوهرة صفية ،2013، فريدة المشرف،2008، باسم دحادحة ،2008، أحمد عربيات ،2011، فريد عبدالعزيز ، 2006، طارق عبدالمحسن، 2012، هادي رمضان ،2013، أحمد صمادي ،ونوال مرعي، 2012 ،Guerra& Braungart-Rieker, 1999 Doganm 2012 .

2- إعداد الصورة الأولية للأداة التي تكونت من (68)عبارة موزعة على ثلاث مجالات المشكلات النفسية ،والمشكلات السلوكية،والمشكلات الأكاديمية .

3- يتم عرض الصورة الأولية للأداة على لجنة من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة لمعرفة مدى وضوح العبارات وملائمة عبارات الأداة وانتمائها للمجال.

4- تم حذف بعض الفقرات وإضافة فقرات أخرى بناء على ملاحظات وتوصيات لجنة المحكمين حتى أصبح عدد العبارات (73) موزعة على المشكلات النفسية والمشكلات السلوكية والمشكلات الأكاديمية .

5- تم وضع تعليمات خاصة للإجابة على الأداة وإبداء رأى الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلةالثانوية ومدى معاناتهم في كل من المشكلات وذلك وفق ليكرت السداسي يبدأمن لا أعاني من هذه المشكلة وينتهى بأننى أعاني منها بدرجة كبيرة جدًا .

صدق الأداة

للتأكد من صدة أداة البحث الحالي تم إعداد نموذج للمحكمين يتضمن تحديد رأي كل منهم من حيث ملائمة العبارات ،ووضوح اللغة، والإنتماء للمجال ، وإمكانية تطبيقها على ذوى الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية ، وتكونت لجنة المحكمين من (7) أعضاء متخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة ، وكان هناك بعض الملاحظات من قبل لجنة المحكمين تتعلق بحذف وإضافة عبارات بناء على ملاحظات وتوصيات لجنة المحكمين حتى أصبح عدد العبارات (73) موزعة على المشكلات النفسية والمشكلات السلوكية والمشكلات الأكاديمية وكان هناك إجماع من اللجنة على وضوح العبارات وملائمتها للمجال وإمكانية تطبيقها على ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية .

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة المعدة للبحث الحالي (استبانة تحديد المشكلات الفسية والمشكلات السلوكية والمشكلات الأكاديمية لذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية) عن طريق حساب معامل الإتساق الداخلي وألفا كرونباخ وذلك لأن الإستبانة تشتمل على مستويات متعددة من الإجابة ، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ لاستبانة تحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية ككل (0,86) ، كما تم حساب معامل الإتساق الداخلي وألفا كرونباخ لكل مجال من المجالات .

جدول (5) معامل الاتساق الداخلي –ألفا كرونباخ ككل ولكل مجال من المجالات

المجال	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونبا
الإستبانة كاملة	73	0,86
المشكلات النفسية	27	0,94
المشكلات السلوكية	21	0,97
المشكلات الأكاديمية	25	0,91

نتائج الفرض الثاني ومناقشته

استخدمت الباحثة استبانة لتطوير وتحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية لجمع البيانات من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية حول المشاكل التي يواجههونها في الجوانب النفسية والسلوكية والأكاديمية.

تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل عبارة من عبارات الإستبانة التي تحدد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية وعددها (73) عبارة وتم احتساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل مجال من مجالات الأداة المعدة للدراسة وجدول (6) يلخص الإحصاءات الوصفية لجميع معدلات استجابات الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية على استبانة تحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية .

جدول (6) الإحصاءات الوصفية لاستبانة تحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية

	عدد العبارات	الأدنى	الأعلى	المتوسط	الإنحراف المعياري العام
الإستبانة كاملة	73	1,47	5,66	3,46	1.08
المشكلات النفسية	27	1,47	5,28	2,64	1,07
المشكلات الأكاديمية	25	2,78	5,66	4,09	0.69
المشكلات النفسية	21	2,13	4,88	3,77	0.80

فمعدل متوسط المشكلات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية لكل عبارة من العبارات تتراوح ما بين 1,47كحد أدنى و الخاصة على جميع العبارات ، 3,46 واما الإنحراف المعياري فكان 1,08 من جانب أخر ، وكما يتضح من جدول (6) فإن أكثر المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية كانت المشكلات الأكاديمية (المتوسط الحسابي =4,09) يليها المشكلات السلوكية (المتوسط الحسابي = 3,77) بينما أقل المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية بينما كانت المشكلات النفسية (المتوسط الحسابي =2,64) ، بينما جدول (7) يوضح تكرار متوسط العبارات على استبانة تحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية التي يواجهها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية .

جدول (7) تكرار متوسط العبارات على استبانة تحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية التي يواجهها الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية

	عدد الفقرات	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المقياس كاملًا	73	12	%16,4	11	%51,1	26	%35,6	2	%2,7
المشكلات النفسية	27	12	%44,4	7	%,259	4	%14,8	3	%11,1
المشكلات الأكاديمية	25	0	%0	1	%4	12	%48	11	%44
المشكلات السلوكية	21	0	%0	3	%14,3	10	%47,6	8	%38,1

يتضح من جدول (7) أن متوسط العبارات ككل على استبانة تحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية التي يواجهها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية ، وتراوحت بين (أعاني منها بدرجة قليلة جدًا (1- 1,99‘،وأعاني بدرجة كبيرة جدا (5-6) ، فقد أشارت النتائج بأن 16,4% من عبارات استيانة تحديد المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية أن هؤلاء الطلاب

يعانون من مشكلات مختلفة بدرجة قليلة جدًا وأن 15,1% من العبارات أشارت أنهم يعانون من مشكلات مختلفة بدرجة قليلة وأن 35,6% من استجابات أفراد العينة أشارت إلى أنهم يعانون بدرجة متوسطة من مشكلات مختلفة ،بينما جاءت 30,1% من العبارات تشير إلى مستوى كبير من معاناة الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة من مشكلات مختلفة وفقط 2,7%من استجابات أفراد عينة البحث وأشارت إلى أنهم يعانون بدرجة كبيرة جدًا من مشكلات مختلفة ، وهذا يعني أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية يعانون من مشكلات متعددة ومختلفة بشكل عام فقد كانت إجابتهم في غالبيتها ضمن المستوى المتوسط إلى المستوى الكبير.

ويتضح من جدول (7) أن عبارات المشكلات النفسية أكدت أنهم يعانون بدرجة كبيرة جدًا من مشكلات نفسية وأن 11,1% من استجاباتهم على المشكلات النفسية أكدت أنهم يعانون بدرجة كبيرة جدًا من مشكلات نفسية و 14,8% من استجابات الطلاب أشارت أنهم يعانون بدرجة متوسطة من مشكلات نفسية وأن 25,9% من استجاباتهم أشارت أنهم يعانون بدرجة قليلة من مشكلات نفسية في حين كانت إجابات أفراد عينة البحث على فقرات المشكلات النفسية تشير إلى أن 44,4% من العبارات يقع تحت مستوى معاناة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من مشكلات نفسية بدرجة قليلة.

أما المشكلات السلوكية أشارت النتائج أن استجابات عينة البحث على مجال المشكلات السلوكية وتراوحت ما بين أعاني منه بدرجة قليلة (2- 2,99) وأعاني بدرجة كبيرة (4- 4,99) ولم يعبر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية عن معاناة مشكلات أكاديمية بدرجة قليلة جدًا أوكبيرة جدًا على مجال المشكلات السلوكية ، وأشارت النتائج أن 38,1% من عبارات مجال المشكلات الأكاديمية أكدت على أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية يعانون من مشكلات سلوكية بدرجة كبيرة ، كما أشارت استجاباتهم أن 47,6% منهم يعانون من مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة و14,3% من استجاباتهم أشارت أنهم يعانون من مشكلات سلوكية بدرجة قليلة .

أما المشكلات الأكاديمية تركز على إجابات الطلبة على عبارات مجال المشكلات الأكاديمية على أنهم يعانون بدرجة متوسطة من مشكلات أكاديمية (48%) وأنهم يعانون بدرجة كبيرة من مشكلات أكاديمية (44%) وجاءت 4% من عبارات الاستبانة ضمن مستوى أعاني بدرجة قليلة ولم يعبر أى طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية عن معاناة من مشكلات أكاديمية بدرجة قليلة جدًا على مجال المشكلات الأكاديمية .

وكشفت استجابات أفراد العينة على عبارات الستبانة ككل (73) عبارة إلى أن أكثر ثلاث مشكلات يعاني منه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية كانت العبارة رقم (51) المتوسط

الحسابي = 5,66 وهى مشكلة عدم تفهم المعلمون لمشكلاتي الخاصة ،والعبارة رقم (19) المتوسط الحسابي =5,28 وهى مشكلة كيفية التخلص من مشاعر النقص والدونية ،والعبارة رقم (46) المتوسط الحسابي =4,94وهى مشكلة اختيار موضوع التخصص الدراسي أما أقل ثلاث مشكلات يعاني منها الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية كانت العبارة رقم (26) المتوسط الحسابي =1,47 وهى مشكلة كيفية التعامل مع خبرات الفشل بصورة فعالة والعبارة رقم (15) المتوسط الحسابي 1,56 وهى مشكلة كيفية اكتساب الجرأة في الطالبة بحقوقي ،والعبارة رقم (24) المتوسط الحسابي 1,56 وهى مشكلة كيفية تعلم مواجهة المشكلات والتعامل معها بطريقة صحيحة .

وكشفت استجابات أفراد العينة على عبارات مشكلة الطالب الأكاديمية (25) عبارة كشفت استجابات أفراد العينة أن أكثر ثلاث مشكلات أكاديمية يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كانت العبارة رقم (24) المتوسط الحسابي = 5,66 وهى مشكلة عدم تفهم المعلم المشاكل الخاصة بالطلاب والعبارة رقم (19) المتوسط الحسابي =4,94 وهى مشكلة اختيار موضوع التخصص الدراسي والعبارة رقم (3) المتوسط الحسابي = 4,88 وهى مشكلة كيفية كتابة الموضوعات والدروس الخاصة بالطالب أما أقل ثلاث مشكلات أكاديمية يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية وكانت العبارة رقم (6) المتوسط الحسابي = 2,78 وهى مشكلة التعبير عن رأي الداخلي للمقررالدراسي والعبارة رقم (22) المتوسط الحسابي 3,13 وهى مشكلة معرفة الشروط المطلوبة للالتحاق الطالب بالدراسة والعبارة رقم (9) المتوسط الحسابي =1,19 وهى مشكلة التخلص من بعض الإتجاهات السلبية لبعض المواد .

وكشفت استجابات أفراد العينة على عبارات مجال المشكلة السلوكية (21) عبارة إلى أن أكثر ثلاث مشكلات سلوكية يعاني منه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الثانوية كانت العبارة (12) المتوسط الحسابي= 4,88عدم تفهم المعلم على عدم قدرة الطالب على تكوين صداقات ، والعبارة رقم (13) المتوسط الحسابي =4,84 وهى مشكلة تقبل وضه الطالب سلوكيًا والعبارة رقم (17) المتوسط الحسابي – 4,75 وهى مشكلة كيفية التغلب التغلب على حرج الطالب في البيئة المدرسية ، أما أقل ثلاث مشكلات سلوكية يعاني منها الطالب كانت العبارة رقم (4) المتوسط الحسابي 2,16 وهى مشكلة التزام الطالب بالحضور للمدرسة في الموعد المحدد والعبارة رقم (11) المتوسط الحسابي = 2,16 وهى مشكلة البقاء في الفصل أثناء الحصص.

كما أشارت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام مقارنات أن الطلبة ذوى الإعاقة الصحية يواجههون مشاكل مختلفة نفسية وسلوكية وأكاديمية بشكل أقل بكثير من الطلبة ذوى الإعاقة السمعية والطلبة ذوى الإعاقة البصرية والطلبة ذوي الإعاقة الجسمية والحركية والطلبة ذوي الإعاقات المتعددة ،

كم أشارت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيى بين الطلبة ذوي الإعاقة الصحية والطلبة ذوي صعوبات التعلم وقد يعود السبب في ارتفاع مستوى المشكلات التي يعاني منها الطلبة ذوى الغعاقة السمعية ،البصرية ،الجسمية إلى أنها من الإعاقات الظاهرة والواضحة أما الغعاقة الصحية او صعوبات التعلم فإنها تعتبر من الإعاقات الخفية غير الظاهرة مما يساعد الطلبة ذوي الإعاقة الصحية أو الطلبة ذوي صعوبات التعلم على التكيف مع المواقف ومع البئية الدراسية ومواجهة مشكلاتهم بشكل أفضل .

التوصيات

في ضوء ما سبق توصي الباحثة بما يلى:

1- ضرورة إنشاء مركز إرشادى للطلاب في كل مدرسة يقدم لهم الخدمات الغرشادية التي تحقق الهدف لديهم مما يساعدهم على مواجهة المشكلات النفسية والسلوكية والأكاديمية وغيرها من المشكلات التي تواجههم.

2- عقد دورات تدريبية توعوية لهيئة التدريس في المدارس حول الاشخاص ذو الإعاقة وكيفية التعامل معهم داخل الفصل الدراسي ومراعاة حاجاتهم.

3- تصميم برامج تحتوي على أنشطة تهدف إلى تنمية وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على معارات التمكين النفسي.

4- إجراء دراسات بحثية أكثر شمولية من البحث الحالي من حيث العينة ومن حيث المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كالمشكلات الإجتماعية والمهنية والإقتصادية والدينية.

المراجع

أحمد السيد سليمان عفيفي (2001) . مدى فاعلية برنامج تدريبي لزيادة السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط ، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ،جامعة الزقازيق .

أحمد صمادي ، نوال مرعي (2012). الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا ،مجلة جرش للبحوث والدراسات ،الأردن ،14(3) ص ص 66-103.

أحمد محمد الزعبي (2003). التوجه والإرشاد النفسي أسسه ونظرياته ،طرائقه، مجالاته ،برامجه،عالم الكتاب.

أحمد نوري ، وإياد يحيى (2008) الحاجات الإرشادية (نفسية – اجتماعية- دراسية) لدى طلبة الموصل ،مجلة التربية والعلم – العراق ، 15 ،(3) ص ص 294-321.

إيمان إبراهيم ، طلعت منصور ، سميرة شند (2007) حاجات طلاب جامعة عين شمس وعلاقتها بمتغيرات النوع والتخصص والفرقة الدراسية والمستوى الإجتماعي – الإقتصادي ومتطلباتهم الإرشادية ، مجلة الإرشاد النفسي ،مصر ، (21) ص ص 297-304.

حسن سعدمحمود عابدين(2018). تحليل المسار للعلاقات بين الطفو الأكاديمي وقلق الاختبار والثقة بالنفس والتوافق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، 33،(4): 50-111.

حسن منسي ،إيمان منسي (2004). التوجيه والإرشاد النفسي نظرياته ،دار الكندي للنشر والتوزيع.

حمزة عبدالكريم الربابعة (2015) .معوقات التحصيل ادراسي لدى طلبة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء الأمور ،المجلة الأردنية في العلوم التربوية 11(2: 285-301.

حنان عبد الحميد عناني(2001). سيكولوجية النمو ،دار المسيرة عمان الاردن.

عبدالباقي دفع الله أحمد، هاجر ادريس يوسف(2011). المشكلات السلوكية وسط طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوةم ،وعلاقتها بالقبول ،الرفض الوالدي ،دراسات تربوية ، (24):70-106.

عبدالله محمود عبدالله حماد (2014). برنامج إرشادي لرفع مستوي التمكين النفسي للأم المعيلة للطفل المعاق عقلياً وأثره على جودة الحياه لدية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

عبدالهادي محمد عبدالله القحطاني(2013) .الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية ،رسالة ماجستير ،جامعة البحرين ،المنامة.

محمود أبوسمرة ، فداء مجدلاوي(2016) .المشكلات التربوية التي تواجه طلاب الثانوية العامة في فلسطين :دراسة ميدانية في مدارس محافظة رام الله والبيرة ،المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5،(6): 2-21.

منى عبدالستار محمد حسن (2016) . دور الأسرة والمدرسة في تباين الخوف لدى أطفال الصف الاول الابتدائي " دراسة ميدانية " ،مجلة كلية التربية الاسلامية ،النجف، الاشراف ،2، (41): 587-593.

هاني محمد عبارة ، ماريو جرجس رحال، أحمد حاج موسى(2019) .الإتزان الإنفعالي وعلاقته بالمشكلات الدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة حمص في سوريا، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ،المجلد (10) ، العدد(27) ص ص 108-127.

مصطفي مظلوم (2013). الكمالية وعلاقاتها بالعداوانية لدى طلاب الجامعة ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، (39)،13-45

Villagomez,A.(2016).Self-determination in adolescents and adults with fragile X syndrome:The relationship between self – report,parent perceptions ,and individual characteristics,University of North Carolina at Chapel Hill Graduate School.

Rodrigues& Magre,(2018).Role of academic buoyancy in enhancing academic resilience of secondary school students.

Wehmwyer,M,L.Abery,B.H.Zhang,D,Ward,K,Willis,D,Hossain,W.A.&Heller,T.(2013).personal self-determination and moderating variables that impact efforts to promote self determination Exceptionality ,19(1),19-30.

Rogers,E,S,Chamberlin,J,Ellison,M.L.&Crean,T.(1997).Aconsumer-constructed scale to measure empowerment among users of mental health services .psychiatric services,48(8),1042-1047.